الأمن الغذائي مسؤولية تضامنية

محمد حامد الجحدلي

رفع وزير الحج والعمرة الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن ، سقف طموحات وزارته بما يتناسب مع رؤية المملكة ٢٠٣٠م ، مواصلا جولاته الميدانية لرفع كامل الجاهزية الميدانية لموسم حج هذا العام ، تمشيا مع سياسة حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، حفظه الله ، لإيمانها بعظمة ومكانة هذا النسك العظيم ، لدى كل مسلم جاء لهذه الديار المقدسة ، بغية أداء ركن الإسلام الخامس ، وارتباط هذه الشعيرة الدينية بقدسية المكان وعظمة الزمان ، لهذا كانت توجيهات الدولة أيدها الله بتوفير كافة الخدمات وسبل الراحة لضيوف الرحمن ، حيث أوضح الوزير خلال تدشينه ورشة العمل ، التي نظمتها غرفة مكة المكرمة للتجارة والصناعة ، بحضور رئيسها ماهر بن صالح جمال ، بعنوان (الأمن الغذائي في الحج مسؤولية تضامنية).

صراحة الوزير بنتن تؤكد مدى حرصه ، على الارتقاء بالخدمة التي تليق بضيوف الرحمن ، والسعي نحو تطويرها والوصول بها لأرقى المستويات ، من خلال ثقافة وكفاءة وإخلاص العاملين في وزارة الحج والعمرة ، منوهًا بأن المعالجة الآنية التي تقتضيها طبيعة العمل الميداني ، تتطلب المزيد من الشفافية والوضوح تداركا لاستمرار بعض المشكلات ، التي وصفها بالبسيطة ومنها ما يتعلق بالإعاشة والسكن ووسائل النقل ، وهنا لابد من الإشادة بصراحة الوزير ، وهي ما تتطلبه الأمانة التي أوكلت إليه من قبل قيادة هذه البلاد ، ليؤكد بأنه لم يعد شيئًا يخفى على الرأي العام ، حين تكون الشفافية هي إحدى معايير قياس الجودة بالمتابعة المستمرة ، منوها بأن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة ، متى ما استطاع فريق العمل بوزارته أن يحدد أهدافه وأولياته.

وأشاد وزير الحج والعمرة بوسائل الإعلام ، وما تحظى به حكومة خادم الحرمين الشريفين ، من التقدير من قبل حكومات دول العالم الإسلامي ، وجهودها المستمرة لعمارة وتوسعة الحرمين الشريفين ، لاستعاب الملايين المتزايدة على مدار العام ، وهو ما يزيد المملكة فخرا واعتزازا بهذه الوفود ، القادمة للأراضي المقدسة بقصد الحج والعمرة والزيارة ، ولنتأمل إستراتيجية وزارة الحج والعمرة على لسان وزيرها ، بتهيئة كل السبل لراحة الحجاج والمعتمرين ، ومنها تمكين الحاج من حجز سكنه ووسائل انتقاله وتأمين معيشته ، عن طريق الانترنت من بلاده قبل وصوله أراضي المملكة ، في إشارة لمعاليه بأن الحج منظومة متكاملة ، مع بقية الجهات الحكومية ذات العلاقة بخدمة ضيوف الرحمن ، وهذا يعني الالتزام كليًا برؤية المملكة وبرامج التحول الوطني ، لتكون حقيقة ماثلة أمام الجميع.

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان التالي jadl@albiladdaily.com

كاريكاتير أعجبني

جذر مشكلة الإسكان !

عبد الناصر بن علي الكرت

في الغالب نهتم بوضع حلول مؤقتة لمشكلة مستمرة ، وفي هذه الحالة يكون الحل جزئيا فقط بمعنى أن المشكلة ستظل قائمة مالم توضع حلول مدروسة لجذر المشكلة وليس لفروعها .

ومشكلة الإسكان في المملكة تتزايد من عام لآخر مع التزايد السكاني العالي .

وإذا كان الاحتياج مثلا لإيجاد ما يقارب مليون وخمسمائة مسكن في هذا العام فإن العدد ربما يزيد عن الضعف بعد عشرة أعوام تقريبا خاصة مع كثرة عدد الزيجات يتبعها وقوع نسبة ليست قليلة من حالات الطلاق..التي تزيد أيضا في الاحتياج ، لاسيما وقد تغير نظام الأسرة السعودية من الممتدة إلى النووية .

وقد يكون من المناسب إقامة مدن جديدة على أطراف المدن الرئيسة لتوفر المساحات الكافية التي تخص الدولة . وقد يكون التمدد الأفقي المناسب لبعض المدن ذات الفضاء المكاني الواسع فيما يتناسب التمدد الرأسي في العمران للمدن التي تعاني من ضيق المساحات ويمثل جانبا من الحلول لاستيعاب الأعداد المتزايدة . وإن كان لكل منها بعض السلبيات ، إلا أن كفة الإيجابيات ترجح لاعتماد مثل هذه الحلول.

والمشكلة تتفاقم في ظل الاعتماد على استيراد مواد البناء والتي يتزايد ارتفاع قيمتها من عام لآخر .

فمنازلنا ذات هويات متنوعة حيث الأدوات والتأثيث المستوردة من الخارج ، ومع الأسف لا نجد سوى القليل جداً جداً مما يُصنع في الداخل رغم توفر الخامات التي يمكن استثمارها .

وتتشظى المشكلة الأساسية إلى مشكلات أصغر مما يساهم في إهدار مليارات الريالات لصالح الدول المصدرة ، وبطبيعة الحال ينعكس تأثيرها على اقتصادنا الوطني وتقلل من فرص العمل لشبابنا.

فوجود المحاجر العديدة والمصانع المختلفة يحقق الكثير جداً من فرص العمل ، ويساهم في التسريع بمعالجة مشكلة الإسكان . وعندما نطلق مثل هذه المقترحات في إطار الأمنيات والأحلام فأنها ليست غائبة عن أذهان المعنيين . لكن الأمنية في حال بناء مدن حديثة أن تكون مكتملة الخدمات من الأساس حتى نسلم من الخسائر الفادحة من جراء الحفر والدفن الذي أصاب شوارع مدننا، وأعطب جمالياتها.

مداخلة

عبدالله الخطابي

الزيارة التفقدية والجولة الميدانية التي قام بها يوم الاثنين الماضي – صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس اللجنة المركزية للحج – للمشاعر المقدسة في منى ومزدلفة وعرفة.. والتي رافق سمو الأمير فيها مدراء الإدارات الحكومية والأهلية التي تقدم خدماتها المختلفة لضيوف الرحمن ضيوف هذه البلاد المقدسة من حجاج بيت الله الحرام بالإضافة إلى وفد إعلامي كبير يمثل مختلف وسائل الإعلام العربية والإسلامية والعالمية ووسائل إعلامنا المحلي.

هذه الجولة التفقدية قلَّ فيها الحديث والأسئلة والطرح لاسيما في المؤتمر الصحفي الذي عقده سمو الأمير مع وسائل الإعلام – فقد كانت رؤية المشاريع والخدمات على الطبيعة سمة وطابع هذه الجولة هو الأهم والأبلغ من الحديث والأسئلة والطرح لجميع الخدمات والمرافق التي تتجدد وتتميز كل عام بل أصبحت سمة بارزة من أهم السمات التي تتميز بها خدمات الحج المقدمة لضيوف الرحمن كل عام – وبتوجيه كريم من قيادة هذه البلاد وبإدارة متميزة وإشراف مباشر من سمو الأمير خالد الفيصل ومن العاملين مع سموه في تنفيذ هذه المشاريع يشاركهم أبناء وبنات هذه البلاد المقدسة.

ضمائر تحت الركام

جاسم الشمري

الضمير هو الرقيب الفعّال الذي لا يمكن للإنسان خداعه، لأنه هو الفيصل بين حياة القلوب والعقول والقيم والمبادئ، وبين موتها.

والضمير كالإنسان؛ إما حي أو ميت. والضمائر الحية هي التي أبقت مساحة واسعة للمبادئ والقيم والحب والخير والإنسانية. أما الضمائر الميتة، فهي تلك التي لا مكان للحياة المبدئية فيها، والتي سيطرت عليها ظلمات الجشع والطمع وكراهية الآخرين.

موت الضمير يعني امتلاك القدرات على فعل كل ما يخالف المبادئ الإنسانية؛ من قتل، وتهجير، ونهب، وسلب، ودعاوى كيدية، وتزوير، وغش، واستغلال الوظيفة العامة، وافتعال الحوادث، وغيرها الكثير من الكوارث التي يُراد منها إلحاق الأذى بالآخرين، أو طمس الحقائق، وكل ذلك من أجل المصالح الخاصة المنحرفة. موت الضمير هو الذي دفع الأشرار إلى حرق الأطفال وهم أحياء في مستشفى اليرموك ببغداد. في تلك اللحظة التي فارق الضمير الحياة، تفحمت تلك الأجساد الغضة للأطفال الخدج، وكأن من قتلهم ليس فقط ميت الضمير، بل لا يملك ذرة من الرجولة والإنسانية والرحمة.

نيران الضمائر الميتة التهمت أجساد ١٣ طفلاً في قسم الخدج، قبل عشرة أيام تقريبا، وأصابت سبعة آخرين، وأكثر من أربعين امرأة، بشهادة وزارة الصحة العراقية، التي قال المتحدث باسمها "إن الحريق كان متعمداً"، و"إن نتائج تقرير أكدت وجود آثار مادة بترولية (بنزين) تسعر الحريق". بينما أشارت ترجيحات سابقة إلى أن" الحريق اندلع نتيجة عطل كهربائي"! وهذا ما قيل عن عشرات الحوادث، ومنها حرائق وزارات النفط والداخلية والكهرباء والصناعة، والبنك المركزي، ومخازن وزارة التجارة، وغيرها العشرات من الحرائق التي طالت أقسام العقود في الغالب. وهذا يعني أن من رجح أنها "نتيجة تماس كهربائي"، هو من المتواطئين مع المنفذين. وهذا يؤكد أن غالبية هذه الحرائق –إن لم تكن جميعها– هي بفعل فاعل، والدليل أنهم قالوا بداية عن حريق المستشفى إنه "اندلع نتيجة عطل كهربائي"، ثم تبين أنه بفعل فاعل!.

القدس في القانون الدولي

سمير دويكات

لقد درسنا التاريخ والجغرافيا على مر العصور القديمة والحديثة، لكن لم نجد أو يوجد مكان مقدس وتتوجه له الأنظار كما هي القدس اليوم، فكل الصراعات والحروب التي جرت في المنطقة منذ كينونة القدس على هذا الشكل وخاصة دخولها في الإسلام كانت بفعل القدس وما يوجد بها من مقدسات.

بالتالي إذا ما تحدثنا في القانون لا يمكن البحث في نصوص قانونية تواترت هنا أو هناك لان الطابع الجغرافي والاجتماعي والوطني والثقافي والمكاني مرتبط بكيفية تكييف الوضع القانوني لمدينة القدس، فالقدس في آخر وضعها قبل الاحتلال الإنجليزي كانت ولاية عثمانية وبغض النظر عن الحكم العثماني الذي امتد لمئات السنين، فإنها كانت حاضرة كأهم المعالم الإسلامية في المنطقة بعد الحرم المكي، وبالتالي وفور ما سمي باتفاق سايس بيكو بتقسيم المنطقة خضعت فلسطين كولاية عثمانية للاحتلال الانجليزي وهو احتلال وعلى الرغم من المسميات التي أطلقت عليه يبقى غير قانوني ولا يرتب سوى انه اعتداء على ارض وشعب فلسطيني وللفلسطينيين المطالبة بمتابعة هذا الاحتلال أمام المحاكم الدولية.

فيما بعد بإتيان العصابات اليهودية واحتلال أجزاء من فلسطين، ومن ثم اكتمل هذا الاحتلال بعد ذلك، لا يعني شيئا بالنسبة للأرض الفلسطينية فهو امتداد لاحتلال بريطانيا لان بريطانيا هي التي أشرفت على قيام الكيان الصهيوني وبالتالي امتداد لنفس الاحتلال البريطاني، وهولا يستند إلى أي سبب لمنحهم دولة فوق ارض فلسطين.

فبالتالي مهما يقال في أحكام القانون الدولي تبقى القدس مدينة محتلة وعلى اليهود مغادرتها كما مهم ملزمين بمغادرة فلسطين كلها لأنه لا يوجد سبب قانوني لذلك، والفلسطينيين من خلال مفاوضاتهم لأكثر من ثلاثين سنة لم يمنحوا اليهود أي حق في فلسطين وليس هناك أي اعتراف من منظمة التحرير أو أي فصيل فلسطين بإسرائيل وان وجد لا يعني شيئا وليس لها أي وجود فوق ارض دولة فلسطين.

دولة فلسطين مرة أخرى هي جزء من الدولية العثمانية وفور انسلاخها عنها بموجب الاتفاقيات التي قسمتها تكون بشكل تلقائي مستقلة ودولة كباقي الدول مثل العراق وسوريا ومصر، ومن يقول أن هناك اعتراف أو أي حق قانون لليهود في فلسطين فوه واهم مجنون، وان إصدار توصية من الامم المتحدة لا يعني شيئا لأنها وان كان لها اثر فهو شكلي خالي من الحق الموضوعي، أضف أن اختصاصات الجمعية العامة ومجلس الأمن لا يوجد من بينها منح اليهود دولة لهم في فلسطين، وان الجمعية العامة ومجلس الأمن على هذا الشكل لا يتفقان مع المبادئ الأساسية لقواعد القانون الدولي من حيث الشكل والمضمون.

فلهذا وعلى الرغم مما تقدمه دولة فلسطين للقدس عليها بذل المزيد، وخاصة أن تنظم بها انتخابات حرة ونزيه لكل الهيئات المحلية ومنها القدس كمدينة ولو تم إدارة خدماتها من مكان آخر كما هو الحال بالنسبة للدوائر القضائية وغيرها.

همزة وصل

مغفلون ومستغلون؟!

أحمد مكي

•• فتح باب الإستيرآد امام رجال الأعمال والتجار الموردين للقضاء على ظاهرة الإحتكار

وازمة إرتفاع الأسعار لبعض المواد الغذائية والتموينية والفواكهة والخضروات والمواشي والدواجن

وغيرها من السلع الإستهلاكية والمنتوجات والمواد الصناعية التي تدخل في البناء كاالحديد والإسمنت على سبيل المثال .امر لابد من القيام به بعد ان اثبت فعاليته الناجحة بمحافظته على استقرآر ودعم الأسوآق المحلية ووفرة معروضاتها .بتنوع الخيارات وعروض اسعارها المتباينة ولو اردنا ان نعطي امثلة لما اتسعت مساحة مقالنا المحدودة لها ولكن نعرج إليها في تلميحات سريعة ونسرد بعض معاناة المواطنين من قبل مع ازمة الحديد والاسمنت والبيض والدواجن اللاحمة والمواشي والسكر والطماطم

وزيوت الطبخ والدقيق والأرز والأعلاف وجميعها ومثلها الكثير بدون سردها وحصرها .؟!

ومانود قوله بإختصار ونرفعه للمسؤولين بوزارة التجارة والاستثمار والأمانات البلدية وجمعية حماية المستهلك وهي غير خافية عليهم كل فيما يخص جهة عمله .

ان بعض هذه السلع والمواد والمنتوجات لازالت قيمتها واسعارها مرتفعة رغم زوآل ازمة حدوثها سوآء كانت بسبب إرتفاع اسعار العملات بالأسواق العالمية اوبسبب الاحداث الطبيعية القاهرية الفجائية كالزلازل والفيضانات والأمطار والسيول اوبالصرآعات والحروب الأهلية وإطلاق الشائعات لجلب المنافع المستغلة التي تستنزف جيوب المستهلكين بطرق ملتوية غير سليمة لاوجود لأحداثها على الواقع المعاش الذي تستند عليها .

ومؤخرا استبشر المواطنون بفتح إستيرآد المواشي من جنوب افريقيا التي تضاهي غيرها باسعارها المناسبة وباحجامها المختلفة ولم تتضح الصورة بعد لعامة المواطنين بمختلف مناطق المملكة .

لكن نود ان نذكر الجهات المعنية التي اشرنا إليها آنفا ان اسعار مطابخ المندي والمظبي لاتزآل مصرة على اسعارها السابقة التي بلغت حدها الأعلى بالنسبة لسعر النفر "الشخص" الذي وصل سعره (٦٠) ريالا .رغم ان لحمها من التيوس الصغيرة ومايتطبق على محلات المندي والمظبي ينطبق على مطاعم الكبسة للرز البخاري بالدجاج رغم إنخفاض اسعار المواشي والدوآجن ودعم اسعار الأعلاف

والحال نفسه ينطبق على بيع المشروبات الغازية التي انتهزت فرصة إرتفاع سعر السكر الناعم والخشن بالاسواق العالمية منذ سنوات قلائل مضت وارتفعت معها اسعار المشروبات بنسبة (٥٠٪) ولازالت رغم إنتهاء الأزمة فهل نطلق على المسؤولين وعلى انفسنا ونقول بأننا مغفلون ومستغلون .. ؟!

قراءة في صورة الطفل عمران

محمد حطيني

استكمالا لمشهد صورة الطفل عمران، الطفل السوري الذي كتبت له الحياة من جديد بعد أن أخرج من أنقاض القصف في بلده سوريا، الذي يأتي تدميره ضمن حلقة من مسلسل رعب يعكس حقيقة ما دبر ويدبر للأمة من تخريب لمقدراتها، وإنهاك جيوشها وشعوبها، وتفتيت دولها، فإنا ما يحدث في البعض من دولها يعكس صورة ظلامية وسوداوية لواقع مرير تدبر له أياد خفية، وانعكس واقعا مرا في تدخل أجنبي واضحة معالمه في سوريا، وقبله في الصومال والعراق، وفي لبنان، وامتد من بعد إلى ليبيا واليمن، وتحريضا لا يقف عن أي حد من الحدود.

كما أنتج هذا الواقع المؤلم ما سمي ربيعا عربيا، بل تآمرا خفيا، أنهك الأمة، في تونس، وفي ليبيا وفي مصر، وولد قوى غريبة مستهجن وغريب وضلالي فكرها، لم يرى منها إلا سيوفا مسلطة على رقاب الشعوب التي تمكنت منها، حتى وصل بها الأمر إلى مهاجمة جنود نذروا أنفسهم للسهر على أمن بلادهم وأوطانهم، كما حصل في منطقة الرقبان على حدود وطننا الغالي الأردن مع سورية، ثم مهاجمة بقعة من أقدس بقع الأرض، المدينة المنورة، التي انطلقت منها الرسالة المحمدية إلى الناس كافة، وتحديدا بالقرب من المسجد النبوي الشريف الذي يضم قبر رسول الهدى محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، ولا يقال بذلك إلا أنه فعل قبيح تجاوز في أبعاده وعقول المدبرين للهجوم كل الخطوط الحمر بفعل شنيع أدى إلى إزهاق أرواح بريئة، منها ما كان يعمل على توفير الأمن للمصلين في الحرم الشريف في المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، ومنها ما كان في زيارة لمسجد رسول الله بحثا عن طلب من مزيد أجر في الصلاة فيه، والشعور بالأمان والاطمئنان في رحابه.

حلقات هذا المسلسل المرعب، وما أفرزه من قوى ومتغيرات وتدخلات، كان واضحا سلبيا تأثيره ومردوده بكل معانيه وانعكاساته ومرئياته على المنطقة العربية ما جعل من القضية الفلسطينية، بكل أسف، قضية هامشية، لا ندري إن كان سيطويها النسيان أو طواها النسيان فعلا في أروقة المنظمات الدولية وملفات القضايا العديدة المتكدسة على رفوف مكاتبها لاسيما الأمم المتحدة في القريب العاجل أو البعيد الأجل، ما جعل دولة الكيان الإسرائيلي ترفض كل محاولات استئناف مفاوضات السلام التي دعت وتدعو إليها كل القوى المحبة للسلام في المنطقة والعالم.

حلقات هذا المسلسل أنتجت أيضا قوى غريبة جعلتها توجه سهامها نحو الداخل العربي في أكثر من منطقة، تهاجم هنا، وتضرب هناك، وتفجر ثم تختفي، وكأنما تواجه عدوا لدودا والعياذ بالله، من أمتها التي تنظر إليها هذه القوى والعياذ بالله وكأنما هي أمة غريبة، موسومة بفكر هذه القوى بأنها ليست من الديانة الإسلامية السمحة في شيء، ولا هي التي جعلها الله أمة وسطا لتكون شهيدا على الناس.

لن تغيب صورة الطفل عمران عن الضمائر الحية في هذا العالم لأنها تجسد ليس فحسب مأساة للشعب العربي السوري، بل مأساة كل طفل وكل رجل وامرأة وذكر وأنثى في العالم العربي عانوا من ويلات الحروب والتشرد بفعل التدخل الأجنبي فيه، والتي أنتجت فكرا ضلاليا متطرفا لا بد من وضع حد له ومحاربته بالتوعية والفكر والتنوير والتعليم، والصحف والمجلات لدحر تأثيره على الأجيال الناشئة التي وجد المنحرفون فيها بعضا من ضالتهم لتنفيذ مآربهم من خلال القيام بأعمال التفجير أينما كان دون مراعاة لحرمة دين أو هوية أو عرض أو دم، فكر ينبغي دحره بكل السبل، وحشد الطاقات ضده لتجنيب المنطقة آثارا قد تكون أكثر تدميرا في مقبل الأيام.